عن تلك الحالة لتاثيرها في القلب كما انه خلع
ثوب ابي جهم بعد الفراغ من الصلاة لانه كان
عليه اعلام شغلته عن حالته ووقته فلا نفقه
ان ذلك يدل على تحريم اعلام الثوب بل انه
استشعر انها شغلت قلبه فخلعها وكذلك
سا ذنيه واما احتجاجهم بقول ابن مسعود
رضي الله عنه الغنا ينبت النفاق في القلب
كما ينبت الماء البقل وبقول الفضيل رحمه الله تعالى
الغنا رقية الزنا وبقوله صلى الله عليه وسلم
ما رفع احد صوته بغنا الا بعث الله تعالى
شيطانين على منكبيه يضربان اعقابهما على
صدره حتى يمسك وقول عثمان رضي الله عنه
منذ اسلمت ما تغنيت وما تمنيت ولا مسست
ذكري بيميني منذ بايعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبقوله عليه السلام اول من ناح
واول من تغنى ابليس لعنه الله تعالى وقول
عايشة رضي الله عنها ان الله تعالى حرم القينة
وبيعها وثمنها وتعليمها وبقوله تعالى ومن
هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون
وانتم سامدون قال ابن عباس هو الغنا بلغة
حمير فيلزم من هذا اذا قلنا بتحريم ان

يحرم

يحرم الضحك ايضا والبكا قياسا ويحرم في
حديث عثمان رضي الله عنه مس الذكر باليمين
قياسا ايضا ويلزم من هذه الاحاديث كلها
اذا قلنا باطلاق التحريم فيها ان يكون
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل حراما
وامر بحرام ورضي بحرام ومن ظن ذلك ينبغي
فقد كفر وقد ثبتت النصوص بالغنا في بيته
وضرب الدف في حضرته ورقص الحبوش
في مسجده وانشاد الشعر بالاصوات الطيبة
بين يديه فلا يجوز ان نقول بتحريم الغنا
واستماعه على الاطلاق ولا باباحته على
الاطلاق بل يختلف ذلك باختلاف الاحوال
والاشخاص وارباب الرياء والاخلاص
فنقول ان السماع ينقسم الى ثلاثة اقسام
منه ما هو حرام محض وهو لاكثر الناس
من الشباب ومن غلبت عليهم شهواتهم ولذاتهم
وملكهم حب الدنيا وتكدرت بواطنهم وفسدت
مقاصدهم ولا يحرك السماع منهم الا ما هو
الغالب عليهم وعلى قلوبهم من الصفات
المذمومة لا سيما في زماننا هذا وتكدر
احوالنا وفساد اعمالنا والقسم الثاني

Copyright King Saud University